

نيويورك تايمز: بايدن يعلن تنازل بلاده عن براءات اختراع لقاحات «كورونا»





واشنطن - أ.ف.ب

أكدت صحيفة «نيويورك تايمز»، أن الرئيس الأمريكي جو بايدن أعلن تنازل الولايات المتحدة عن براءات اختراع لقاحات مضادة لفيروس «كورونا»، مما يمكن كل مختبرات الأدوية في العالم من تصنيع اللقاح بدون مقابل.

وكانت الإدارة الأمريكية قد أعلنت، الأربعاء، تأييدها رفعاً عالمياً لبراءات اختراع اللقاحات المضادة لفيروس «كورونا» المستجد، موضحة أنها تشارك في المفاوضات حول شروط ذلك في منظمة التجارة العالمية. وقالت ممثلة التجارة الأمريكية كاثرين تاي في بيان، إن حقوق الملكية الفكرية للشركات مهمة، إلا أن واشنطن «تدعم التنازل عن تلك الحماية للقاحات كوفيد-19». وأضافت: «هذه أزمة صحية عالمية، والظروف الاستثنائية لجائحة كوفيد-19 تستدعي اتخاذ تدابير استثنائية».

من جهته، أشاد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، الأربعاء بـ«القرار التاريخي» للولايات المتحدة بتأييدها رفعاً مؤقتاً لبراءات اختراع اللقاحات المضادة لـ«كورونا» الذي سينهي وفق خبراء النقص في الإمدادات.

وقال المسؤول الأممي في تغريدة: «أحيي الولايات المتحدة على هذا القرار التاريخي لصالح الإنصاف في اللقاحات، معطية الأولوية لرفاهية الجميع في كل مكان في هذا الوقت الحرج. فلنتحرك الآن جميعاً إلى الأمام بسرعة وتضامناً للبناء على براعة والتزام العلماء الذين أنتجوا لقاحات كوفيد-19 التي تنقذ الأرواح».

ويحث غيبريسوس منذ أشهر على اتخاذ هذا الإجراء، وهو يعتبر أن نصوص منظمة التجارة العالمية تسمح بهذا الرفع المؤقت في حالة وقوع حدث خطير.

وقد صرّح مراراً بأنه «إذا لم نفعل ذلك الآن، فمتى؟»، في وقت يواجهه العالم أسوأ جائحة منذ قرن في حين أن اللقاحات موجودة. وتابعت المسؤولة الأمريكية أن بلادها تشارك «بنشاط» في المفاوضات الجارية في منظمة التجارة العالمية حول رفع تلك البراءات.

وجعلت المديرية العامة لمنظمة التجارة العالمية نغوزي أوكونجو إيويالا إتاحة اللقاحات أولوية لمؤسستها. وتطالب الهند وجنوب إفريقيا بشكل خاص بالرفع المؤقت لبراءات الاختراع عن اللقاحات من أجل التمكن من تسريع الإنتاج، لكن بعض البلدان بما في ذلك فرنسا تعارض الأمر. وتطالب باريس بدلاً من ذلك بتقديم هبات لصالح الدول الفقيرة. وتعارض شركات الأدوية القوية بشكل عام تعليق براءات الاختراع الخاصة بها، بحجة أن ذلك سيحول دون إجراء أبحاث مكلفة. وأقرت كاثارين تاي بأن المفاوضات في منظمة التجارة العالمية «ستستغرق وقتاً نظراً للطبيعة التوافقية للمؤسسة وتعقيد القضايا المطروحة». وأكدت أن «الهدف (...) هو توفير أكبر عدد ممكن من اللقاحات الآمنة والفعالة لأكبر عدد ممكن من الناس في أسرع وقت».

وشددت على أن «الإدارة ستواصل تكثيف جهودها، بالتعاون مع القطاع الخاص وجميع الشركاء المحتملين، لتوسيع تصنيع اللقاحات وتوزيعها».

وفي بيان، الأربعاء، اعتبر «الاتحاد الدولي للمصنعين والجمعيات الصيدلانية» أن قرار الولايات المتحدة «مخيّب للآمال».

وأضاف: «نتفق تماماً مع الهدف المتمثل في مشاركة اللقاحات المضادة لكوفيد-19 بشكل سريع وعادل في جميع أنحاء العالم. ولكن كما قلنا مراراً وتكراراً، فإن التعليق (لبراءات الاختراع) هو الحل السهل ولكن الخاطئ لمشكلة معقدة».

وفي «وول ستريت»، تراجعت أسهم شركات تصنيع اللقاحات، الأربعاء، في نهاية الجلسة إثر الإعلان الأمريكي. وتراجع سهم شركة «موديرنا» المدرجة في مؤشر «ناسداك» بنسبة 6.19 في المئة إلى 162,84 دولار. أما سهم شركة «نوفافاكس» التي لا يزال لقاحها قيد الدراسة، فقد انخفض بنسبة 5 في المئة تقريباً. وظلّ سهم شركة «فايزر» ثابتاً بينما انخفض سهم شريكها الألمانية «بيونتك» بنسبة 3,45 في المئة، وخسر سهم «جونسون آند جونسون» 0,42 في المئة من قيمته.